المحاضرة الثانية :

7- أنواع التقويم التربوي حسب الوظيفة:

مدخل: يتناول التقويم حسب الوظيفة في عملية التدريس ثلاثة مراحل من تعلم التلميذ و الطالب يستطيع المعلم من خلالها الإجابة عن بعض التساؤلات التي يطرحها وهذه المراحل هي:

أ) تقويم التعلم القبلي للطالب: و يهدف إلى الإجابة عن السؤال التالي:

إلى أي مدى يمتلك الطلبة المفاهيم والمعلومات والمهارات التي يحتاجونها قبل البدء بالتعلم الجديد؟

ب) التقويم أثناء عملية التعلم: و يهدف إلى الإجابة عن السؤال التالي:

هل أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم ملائمة لمستويات الطلبة وتحقق لهم تقدما مستمرا نحو تحقيق الأهداف؟

ج) تقويم التعلم البعدي للطالب: ويهدف إلى الإجابة عن السؤال التالي:

إلى أي مدى تحققت الأهداف التعليمية التي خطط لها المعلم قبل البدء بعملية التدريس؟

بناءا على هذه المراحل الثلاثة يمكن تقسيم أنواع التقويم:

- قبل أو في بداية التدريس ← مكتسبات سابقة ← تقويم تشخيصي،
- خلال مراحل التدريس ← معطيات جديدة ← تقويم تكويني،
- عند نهاية أو بعد التدريس ← أهداف نهائية ← تقويم تحصيلي (إجمالي).

7- 1 – التقويم التشخيصي:

كريستين تاجليونت فعرفت التقويم التشخيصي بانه "تقويم المكتسبات القبلية واختبار التلميذ ما إذا كان يمتلك الاستعدادات اللازمة للاندماج في الدروس اللاحقة"(Christine Tagliante, 1991, 124)

كما عرف التقويم التشخصي على أنه ذلك التقويم الذي "يسبق التدريس عادة، ويمكن استخدامه أثناء التدريس عند ظهور مشكلات تعليمية عند الطلبة، ويهدف إلى تحديد نقاط الضعف ومعالجتها، ويتم ذلك من خلال تحليل المهمة التي يتضمنها الهدف السلوكي بطرح السؤال الآتي لإنجاز هذا السلوك: ما المتطلبات السابقة التي يجب أن يكون الطالب قادرا

على أدائها؟ تم يتم تطوير مهمات تقويمية لكل متطلب سابق لمعرفة أي من هذه المتطلبات السابقة هي السبب في ضعف ذلك الطالب ثم معالجتها"(محمد عيسى ، 233)

اما جودت أحمد سعادة "يستخدم هذا النوع من التقويم لتحديد التلاميذ الذين تأثر سلوكهم أو تعلمهم سلبيا بعوامل خارجة عن برنامج التدريس، ويشمل التقويم العلاجي تحديد العوامل الجسمية والعاطفية والبيئية والنفسية خارج الحجرة الدراسية، والتي تؤثر في سلوك بعض التلاميذ"(جودت أحمد سعادة ، 456)

قد يتم التقويم التشخيصي في بداية سنة دراسية أو دورة أو مجموعة دروس أو درس واحد، أو مـــقطع من درس. و بالتقويم التشخيصي نحصل على بيانات و معلومات تبين لنا مدى تحكم التلميذ في مكتسبات سابقة، يستند عليها المدرس لتدريس معطيات جديدة.

أهداف التقويم التشخيصي:

يمكن أن تتجلى أهداف هذا التقويم فيما يلي:

- في بداية سنة أو دورة دراسية يجرى التقويم التشخيصي و ذلك لـ:

– معرفة الحصيلة النهائية لما تلقاه التلاميذ في تعليم سابق، و بالأخص العناصر التي سنحتاجها في المقرر الجديد.

– تحديد طبيعة الفروقات بين مستويات التلاميذ.

– جمع مؤشرات عن نوعية التفاعلات و العلاقات الموجودة بين التلاميذ.

– تمكن المدرس من تخطيط عمله على مستوى الأهداف و الوسائل و المحتويات.

- في بداية درس أو مجموعة دروس، يتوخى التقويم التشخيصي ما يلي:

– يمكّن المدرس من معرفة نقطة انطلاق درسه عن طريق تبني جوانب النقص في معارف و مهارات التلاميذ، و تحديد العناصر المكتسبة أو التي لا يعرفها التلاميذ.

– يمكّن من اختيار الأهداف و تحديدها بناءا على مكتسبات و مستويات التلاميذ.

– يمكّن من معرفة مدى تهيئة التلاميذ لدروسهم و بالأخص حين يكلّفهم المدرس سابقا بإنجاز مهام معينة.

– يتيح للتلميذ فرصة الإفصاح عن مشاكله المنهجية أو المعرفية و التعرف عليها لكي يستطيع تصحيح ذلك.